Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ــ وأمّا شفاء الغليل، فسنفرد له حديثاً فيما بعد.

٣ ــ وأمّا أرجوزة في العروض فيساورني شك في أنها مجموع لمنظومتيه : العنوان في معرفة الأوزان، والجوهرة الفريدة في قافية القصيدة. ويقوى هذا الشك أن المصادر التي ذكرت له أرجوزة في العروض كالبغية وطبقات النحاة واللغويين والأعلام، لم تتعرّض لذكر المنظومتين الأخريين، ممّا يعني أن هذه المصادر الثلاثة تعنى بأرجوزة العروض العنوان والجوهرة. كما أن المنطق لا يقبل أن يؤلف الرجل منظومة في العروض، ثم يؤلف بعد ذلك منظومتين بعنوانين مختلفين في علمَي العروض والقوافي. وإن كان صاحب إيضاح المكنون قد ذكرها كما ذكر المنظومتين السابقتين[1] :

ظنونٌ مجرّدة قد ترقى إلى ما يقارب اليقين. لكن الشكّ لن يصبح حقيقة ولن يتحوّل الظن إلى يقين إلا بالاطلاع على المخطوطة التي ذكرها بروكلمان، ونرجو أن نوفّق في الحصول عليها.

٤ ــ أمّا منظومته « العنوان في معرفة الأوزان » فتقع في ثلاثمائة وأربعة وأربعين بيتاً، وقد صرّح في بدايتها بأنّه يوجز فيها ما فصّله في كتابه « شفاء الغليل » ؛ ليسهل حفظها على مَن يملّ الإطناب والاستطراد. يقول في بدايتها :

يقولُ راجي رحمة الله العَلِيْ ... محمدٌ نجلُ المحلّـيِّ عَلِـيْ
الحمـدُ لله المبيـن الحـقِّ ... منـزّلِ الميـزان بيـن الخلـق
ليقضـيَ الحـقَّ ولا يميـلُ ... فما لهم عن حكمه عُدُولُ
ثم الصلاةُ بعد هـذا أبـدا ... على النبيِّ العربيِّ أحمـدا

(١) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون م ١ ص ٦٣، ٦٢١، م ٢ ص ١٢٨.